

منح براءات اختراع لطلبات التطبيقات التي تتعلق بالإنترنت والمواعدة عبر الإنترنت: الوضع الراهن

بيتر شيتشر

افتتاحية المقال

منذ بزوغ البشرية، سعى الناس للبحث عن أشخاص آخرين لأسباب عدة منها التعاون في جمع الغذاء، ضمان السلامة من خلال الحماية المتبادلة أو المشتركة، الرفقة، الصداقة، الحب والغرام، والزواج. ففي حوالي ربع القرن الماضي، وبخاصة بالنسبة لأولئك الذين يبحثون عن صداقات وشركاء وأزواج بعلاقات حب وغرام، "ظهرت تطبيقات لذلك الغرض". وفي حين تم منح العديد من براءات الاختراع الموجهة نحو طرق وأنظمة خوارزمية "لصنع الوفاق"، فقد تم إبطال كل براءة اختراع ذات صلة تم الطعن فيها بموجب البند 101 لمطالبتها بموضوع غير قابل للحماية بموجب براءة اختراع.

المقال

سعى الناس للبحث عن أشخاص آخرين لأسباب عدة منها التعاون في جمع الغذاء، ضمان السلامة من خلال الحماية المتبادلة أو المشتركة، الرفقة، الصداقة، الحب والغرام، والزواج. ففي حوالي ربع القرن الماضي، وبخاصة بالنسبة لأولئك الذين يبحثون عن صداقات وشركاء وأزواج بعلاقات حب وغرام، "ظهرت تطبيقات لذلك الغرض" منها Match و Bumble و Tinder و eHarmony و OKCupid و Clover و POF (Plenty of Fish) والعديد من التطبيقات الأخرى. وبشكل عام، تستخدم هذه التطبيقات برامج خوارزمية مسجلة الملكية لصنع الوفاق أو برامج استبيان (أو استطلاع) مسجلة الملكية لتحديد المرشحين المتوافقين أو المناسبين استجابةً لطلبات بحث المستخدمين.

وبحسب ما هو متوقع، تم منح العديد من براءات الاختراع الموجهة نحو طرق وأنظمة خوارزمية "لصنع الوفاق" واستبيانات أو استطلاعات رأي لذلك الغرض. وبعد كل ذلك، فإن اكتشاف الصيغة الدقيقة لـ "العثور على الحب" ثم تسجيل براءة اختراع لها سيكون أمرًا ذا قيمة لا يمكن تصورها. وبينما يروج مشغلو مواقع صنع الوفاق لنسب نجاحهم فيما يتعلق بالحب وشجونه، فإن هؤلاء المشغلين الذين لديهم أنظمة حاصلة على براءة اختراع لم يتمتعوا بنفس نسب النجاح - بغض النظر عن مدى ارتفاع أو حتى انخفاض نسب نجاح صنع الوفاق التي لا يمكن التحقق منها. وفي الواقع، تم إبطال كل براءة اختراع بشأن طريقة (ونظام) لصنع الوفاق تم الطعن فيها بموجب المادة 101 من قانون براءات الاختراع منذ قرار المحكمة العليا البارز في قضية *Alice Corp* ضد *CLS Bank Int'l*¹ للمطالبة بموضوع غير قابل للحماية بموجب براءة اختراع. واتضح أن تطبيق *Alice* هو للحالات التي تصنف "صعب رقيقة". (المصطلح الإنجليزي "رقيقة صعبة المنال" تعني شخصًا (أو شيئًا ما) يجب الامتثال له ولكن لديه معايير صارمة من الصعب، إن لم يكن مستحيلًا، الوفاء بها).

وفي الأونة الأخيرة، نجحت شركة *eHarmony, Inc.* و *The Meet Group* في إبطال عناصر حماية من عائلة براءات الاختراع ذات الصلة والتي تم توجيها جميعًا بشكل عام إلى فكرة الشبكات الاجتماعية، أي العثور على أعضاء من نفس الشبكة الاجتماعية في نفس المنطقة المجاورة وتبادل المعلومات الشخصية للأعضاء². ووفقًا لبراءات الاختراع، يمكن للأشخاص "استخدام هواتفهم المحمولة لمعرفة الآخرين من خلال الصفات الشخصية، مثل الصور والأسماء، وبعد ذلك يمكن للطرفين تبادل المعلومات عبر الإنترنت". ويوفر الاختراع "نظامًا وطريقة تتيح العثور الحزّ للآخرين الذين يرغبون أيضًا في التفاعل الاجتماعي، ولكن دون التقيد بمسألة توافق الأجهزة المتأصلة في الأجهزة المحمولة من قبل جهات تصنيع مختلفة".

وخلاصة الأمر، تحدد المادة 101 من قانون براءات الاختراع الموضوع المؤهل للحصول على براءة اختراع. وتنص على أنه "يجوز لأي شخص يبتكر أو يكتشف أي عملية أو آلة أو عملية تصنيع أو تركيبية لمادة جديدة ومفيدة، أو أي تحسين جديد ومفيد له، الحصول على براءة اختراع لما تم اكتشافه،

¹ 573 U.S. 208 (2014).

² *Wireless Discovery LLC v. eHarmony, Inc.*, No. 22-480-GBW, and *Wireless Discovery LLC v. The Meet Group, Inc.*, No. 22-484-GBW, 2023 WL 1778656 (D. Del. Feb. 6, 2023) ("*eHarmony*").

وفقًا لشروط ومتطلبات حق الملكية هذا. " ومع ذلك، فإن الأفكار المجردة ليست قابلة للحماية بموجب براءة اختراع، كما أفادت المحكمة العليا مجددًا في قضية *Alice*؛ ففي قضية *Alice*، وضعت المحكمة إطار العمل المألوف المكون من خطوتين لتحديد أهلية الحصول على براءة اختراع بموجب البند 101. وفي الخطوة الأولى، يجب على المحكمة تحديد ما إذا كانت عناصر الحماية المعنية موجهة نحو فكرة مجردة. فإذا كانت الإجابة "بالنفي"، فإن الاختراع لا يكون صالحًا للمطالبة بحماية موضوع غير مؤهل بموجب البند 101. أما إذا كانت الإجابة "بالإيجاب"، تنتقل المحكمة إلى الخطوة الثانية، حيث يتم دراسة "مكونات كل عنصر حماية كل على حدة وكمجموعة منظمة" لتحديد ما إذا كان هناك "مفهوم ابتكاري - أي عنصر أو مجموعة من العناصر تكون كافية لضمان أن يكون الاختراع في الممارسة العملية يعادل أكثر بكثير من براءة اختراع بناءً على المفهوم غير المؤهل بحد ذاته.

وفي قضية *eHarmony*، وجدت محكمة المقاطعة أن عناصر الحماية التمثيلية لبراءات الاختراع في الدعوى كانت موجهة نحو الفكرة المجردة للشبكات الاجتماعية. وأشارت المحكمة إلى أن محاكم المقاطعات الأخرى وجدت بالمثل براءات اختراع تتعلق بفكرة التوفيق بين الأشخاص بناءً على معايير مثل الصفات الشخصية أو الموقع لتكون مجردة، وأن المفهوم الأساسي للتبادل المتحكم به للمعلومات حول الأشخاص كما هو ممارس تاريخيًا من قبل صانعي الوفاق والباحثين لاستقطاب الكفاءات هي فكرة مجردة. إنه إجراء منصف على الأقل أنّ قضية *eHarmony* والسابقة القانونية المتسقة التي استشهدت بها محكمة المقاطعة في هذا القرار تحكم على أي جهود معلقة ومستقبلية لإنفاذ براءات الاختراع الموجهة نحو تطبيقات المواعدة.

وبعد أن وجدت عناصر حماية لبراءة اختراع موجهة نحو فكرة مجردة، انتقلت محكمة *eHarmony* إلى الخطوة الثانية من قضية *Alice*، ولم تجد، على نحو مثير للدهشة، أي "مفهوم ابتكاري" في أي من عناصر حماية براءات الاختراع التي تم الطعن فيها. وكما أوضحت براءات الاختراع بحد ذاتها، يتم تنفيذ الاختراع باستخدام "التكنولوجيا المتاحة والبروتوكولات القياسية المتاحة اليوم"، بما في ذلك "الهاتف الخليوي القياسي" و "شبكة الهاتف الخليوي" و "تقنية البلوتوث القياسية الحالية" و "Wi-Fi". ونقلًا عن سابقة قضائية مماثلة، وجدت محكمة المقاطعة أن عناصر الحماية تتطلب وجود كمبيوتر وشبكة وتكنولوجيا عرض "جاهزة للاستعمال وتقليدية من أجل جمع المعلومات المطلوبة وإرسالها وتقديمها". ومن الصعب تخيل أي تطبيق مواعدة لا يمكن وصفه بنفس الطريقة تمامًا.

وفي العام الماضي، تم بنجاح إبطال براءة اختراع *Jedi Technologies* بموجب البند 101 من قبل مطور تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت *SCRUFF* و *Jack'd*³. وفي *Perry Street*، وجدت محكمة المقاطعة أنّ براءة الاختراع موجهة نحو الفكرة المجردة للتوفيق الآلي، وأن عملية البراءة المكونة من خمس خطوات المطالب بحمايتها للتوفيق فيما بين مستخدمي غرف الدردشة المتوافقة لا تتضمن أي مفهوم ابتكاري كافٍ لتحويل الفكرة المجردة المطالب بها إلى طلب مؤهل للحصول على براءة اختراع. ولم يكن العثور على براءة الاختراع المراد توجيهها نحو التوفيق الآلي أمرًا صعبًا بالنسبة للمحكمة، حيث تنص براءة الاختراع بحد ذاتها على أنها "موجهة نحو نظام جديد مصمم لتوحيد الأشخاص الذين يقومون بالدردشة بغرض إنشاء علاقات شخصية جديدة"، و "المدرشون" هم أولئك الذين "يقومون بالدردشة".

وقد لاحظت المحكمة التي تناول قضية *Perry Street* برمجيات *Perry Street* أن أربع براءات اختراع ذات صلة مملوكة لشركة *Jedi Technologies* قد تم إبطالها في عام 2017 لكونها تطالب بموضوع غير مؤهل للحصول على براءة اختراع بموجب إطار قضية *Alice* المكون من خطوتين، وأن براءات الاختراع التي تم إبطالها سابقًا كانت تستند إلى "مفهوم التوافق البشري والتوفيق بين الأشخاص، حيث يتعلم الفرد عن شخصيات واهتمامات شخصين مختلفين، و، بناءً على معايير معينة، يحدد ما إذا كان الشخصين متوافقين أم لا". وعلاوة على ذلك، في قضية 2017، رأت محكمة المقاطعة أن براءات الاختراع لم تفعل شيئًا أكثر من سرد أداء بعض الممارسات التجارية المعروفة من عالم ما قبل الإنترنت جنبًا إلى جنب مع متطلبات أدائها على الإنترنت، والتي من الواضح أنها لم تكن كافية لحفظ عناصر الحماية بحسب الخطوة 2 من قضية *Alice*.

³ *Perry Street Software, Inc. v. Jedi Techs., Inc.*, 548 F.Supp.3d 418 (S.D.N.Y. 2021) ("*Perry Street Software*").

وبدلاً من الاستناد على القضية السابقة، وجدت المحكمة التي تتناول قضية برمجيات Perry Street بشكل مستقل أنّ براءة اختراع Jedi Technologies المؤكدة حديثاً "موجهة بوضوح نحو الفكرة المجردة المتمثلة في العثور على الأفراد وتعريفهم بأخرين قد يكونون متوافقين معهم؛ وبعبارة أخرى، التوفيق بين - فكرة موجودة منذ قرون، إن لم يكن آلاف السنين". وكما سبق أن رأيت محكمة أخرى، لا شيء حول كيفية تنفيذ الاختراع المطالب به باستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية العامة والجهازية يمكن أن يحميهم من قضية Alice.

وتم إبطال براءة اختراع تتعلق بتطبيق مواعدة مملوكة لشركة Trinity Info Media, LLC وموجهة نحو الفكرة المجردة للتوفيق بين المستخدمين الذين قدموا إجابات مقابلة على استفسار بموجب البند 101 في عام 2021⁴. وفي عام 2019، نجحت شركات Match Group LLC و Plentyoffish و Humor Rainbow Inc و Media ULC ومشغلو منصات المواعدة عبر الإنترنت Match.com و POF و Tinder و OKCupid، في الطعن في براءة اختراع بعنوان "Method and System for Establishing and Using a Social Network to Facilitate People in Life Issues"⁵. وبعد أقل من عام، نجح Humor Rainbow في الطعن في براءة اختراع أخرى موجهة نحو الأفكار المجردة للتوفيق بين الناس، فيما يتعلق بالاختراع الموصوف بأنه تم تنفيذه باستخدام طرق وأجهزة الفن السابق⁶. ولا يزال هناك المزيد من الأمثلة.

والدرس المستفاد من كل هذا بشكلٍ لا لبس فيه: هو أنّ تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت وبراءات الاختراع في هذا الخصوص غير متوافقة مع بعضها البعض. حتى إذا تمكنت براءات الاختراع وتطبيقات المواعدة عبر الإنترنت من "الارتباط"، فإن كل هذه العلاقات عابرة ومؤقتة، في أحسن الأحوال، ومكلفة للغاية لجميع المعنيين. وتعتبر قضية Alice مثال على الرفقة صعبة المنال.

⁴ *Trinity Info Media, LLC v. Covalent, Inc.*, 562 F.Supp.3d 770 (C.D. Cal. 2021).

⁵ *NetSoc, LLC v. Match Group, LLC*, No. 3:18-CV-01809-N, 2019 WL 3304704 (N.D. Tex. July 22, 2019).

⁶ *Ghaly Devices LLC v. Humor Rainbow, Inc.*, 443 F.Supp.3d 421 (S.D.N.Y. 2020).